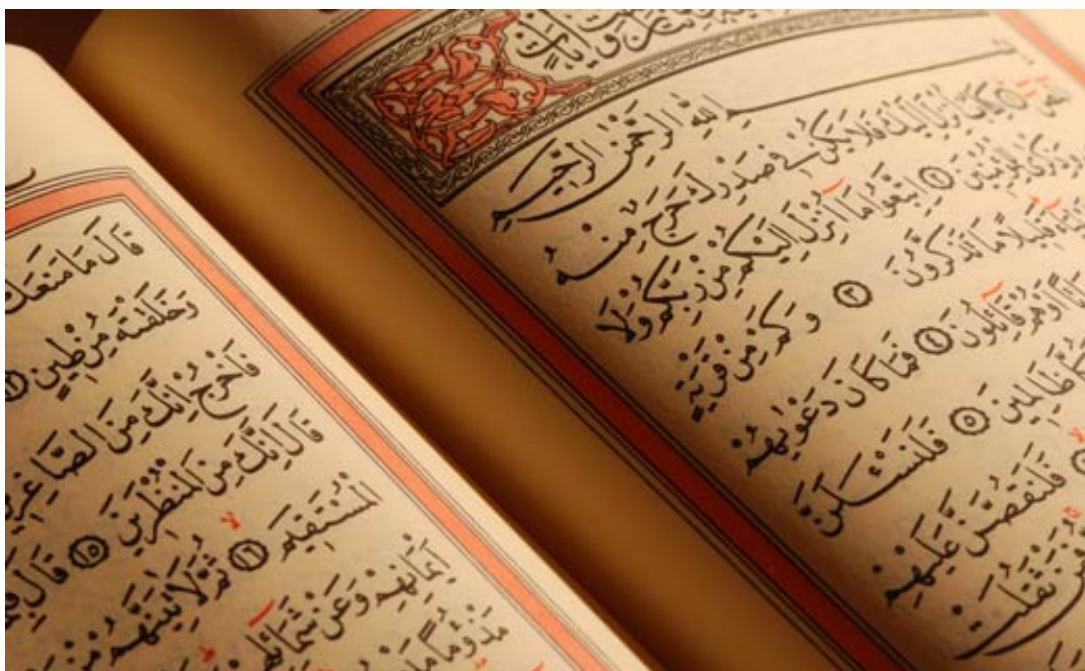


عقيدتنا في الصفات الإلهية



آيات قرآنية:

1- (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ) (الشورى/ 11).

إنَّ تعالى لا شبيه ولا نظير له، فلا الأشياء تشبهه ولا هو يشبه الأشياء، وهو محيط بعباده، ولا يعزب عنه، ولا يخفى عليه علم شيء.

2- (قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مَا يَشَاءُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) (سورة الأَخْلَاص).

فهو تعالى متفرد أحدٌ لا يوجد له مثل أو نظير في أي شيء.

3- (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (الحديد/ 3).

لا ابتداء قبله، فهو الأوَّل، ومنه مبدأ كلِّ شيء، ولا انتهاء بعده، فهو الآخر، وإليه منتهى كلِّ شيء. الظاهر بآثاره وعجائب تدبيره، والباطن الخفيُّ عن الأبصار والأوهام بكنه ذاته وصفاته. وهو المحيط بكلِّ الوجود، فلا يخفى، ولا يغيب عنه شيء.

4- (تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ) (الرحمن/ 78).

«تبارك» لها عدّة معانٍ، منها: الدوام والزيادة للخيرات، والنّعم الإلهية، ومنها: التقديس والتنزيه عزّ وجلّ. وفي قوله تعالى: (ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ). إشارة إلى جميع الصفات المنزّهة عنها، وجميع صفات كماله.

5- (إِنَّ اللَّهَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

متمكن من كلّ شيء، فاعل لما يشاء، يدير شؤون الخلق بحكمته دون أن يشاركه أحد، ولا ينسب إليه العجز مطلقاً.

6- (هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ * هُوَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُؤْتِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ * هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (الحشر/ 22-24).

لا معبود سواه تعالى، صفاته تعالى تدلّ على كماله، وتنزهه عن كلّ شريك، ولا يشبهها ولا يحيط بها شيء، ولا يتعلّق بها نقص.